دور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية

The role of emerging institutions in supporting local development

ط.د عزالدين بومنجل[1]، د. قطيب عبد القادر[2]

1 جامعة غرداية، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية، الجزائر. boumendjel.azzedine@univ-ghardaia.dz

2 جامعة غرداية، مخبر التنمية الإدارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية بولاية غرداية، الجزائر.guetib.abdelkader@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023/06/03 تاريخ القبول: 2023/09/13 تاريخ النشر: 2024/03/16

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تأكيد قدرة المؤسسات الناشئة على المساهمة في دعم التنمية المحلية إذا توفر المناخ الملائم الذي يسمح لها بالنمو و التطور، و الظروف الذي تسمح لها بالتركيز على أعمالها، و تم التأكيد أيضا على أن تحقيق الظروف المناسبة لإطلاق الأعمال التجارية و المشاريع الناشئة في المناطق الداخلية هي مهمة تقع على عاتق الدول.

و كنتيجة لبحثنا هذا خلصنا إلى أنه من أجل الوصول إلى تنمية محلية فعلية يجب على الدول دعم و مساعدة المؤسسات الراغبة في الاستثمار في هذه المناطق ماديا و معنويا و تشجيعها بكل الوسائل المتاحة، تذليل العقبات و التحديات التي يمكن أن تواجهها هذه المؤسسات في البيئات الداخلية وفي جميع مراحل حياتها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، التنمية المحلية، خلق الثروة، خفض البطالة، الاستثمار.

تصنيفات JEL: E220, E240, D310, O180, M130

Abstract:

This study aims to affirm the ability of emerging enterprises to contribute to supporting local development if there is an appropriate climate that allows them to grow and develop, and the conditions that allow them to focus on their business. It was also emphasized that the realization of the right conditions to launch businesses and start-ups in the interior is a task for states.

As a result of our research, we have concluded that in order to achieve effective domestic development, States must support and assist institutions wishing to invest in these areas physically and morally and encourage them by all available means, overcoming the obstacles and challenges these institutions can face in internal environments and at all stages of their lives.

Keywords: Startups, local development, wealth creation, reducing unemployment, investment.

JEL Classifications Codes: M130, O180, D310, E240, E220

1. مقدمة:

تعد المؤسسات الناشئة في الوقت الحالي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها الدول في مجابهة الأزمات المتلاحقة والتي لم تتمكن مختلف الاقتصاديات الكبرى من تجنبها بالرغم من امتلاك الدول العظمى للشركات الضخمة والمؤسسات الكبرى، إلا أن هذه الدول بقيت عاجزة أمام هذه الأزمات وهو ما دفعها للعمل و التفكير في إيجاد بدائل أخرى تمكنها من إعادة دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جديد.

ولعلّ موضوع التنمية المحلية من المواضيع التي أضحت تستقطب اهتمام الدول والكيانات، حيث أصبح هذا الموضوع حاضرا في كل المخططات والاستراتيجيات والسياسات المطروحة للنقاش في السنوات الأخيرة، ومن أجل النهوض بالمناطق الداخلية و النائية وجب تغيير الأساليب والطرق التقليدية القديمة التي كانت تستخدم في معالجة موضوع التنمية بها، وبروز المؤسسات الناشئة كقوة هامة وهائلة وكلاعب جديد أساسي فرض نفسه في معالجة المشاكل والأزمات الاقتصادية العالمية الراهنة، وفي ظل الظروف السائدة السالف ذكرها اتجهت معظم الدول إلى الاعتماد على هذه المؤسسات قصد ترقية المناطق الداخلية وبغية دعم التنمية المحلية بها، لما لهذه المؤسسات من مزايا كالسرعة في التنفيذ والفعالية في التأقلم مع مختلف المحيطات الاقتصادية، وكذلك الابداع الذي تتميز به والذي تستجيب من خلاله لمختلف التغيرات التي قد تطرأ في هذه المناطق و في مناطق أخرى.

وبناء على ما سبق يمكن طرح الاشكالية التالية:

– إلى أي مدى يمكن للمؤسسات الناشئة المساهمة في دعم التنمية المحلية؟

وتقودنا هذه الاشكالية إلى طرح الفرضيات التالية:

أ– يمكن للمؤسسات الناشئة دعم التنمية المحلية من خلال خلق الثروة وخفض البطالة محليا.

ب–تحقيق التنمية المحلية مرهون بتوفير المناخ الملائم لقيام مشاريع تنموية.

ج– تواجه المؤسسات الناشئة تحديات حقيقة في الأوساط المحلية يقع على عاتق الدولة إزاحتها.

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى إبراز الدور الذي يمكن أن المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية، من خلال معرفة مدى مساهمتها في خلق الثروة و خفض معدلات البطالة بالمناطق النائية والداخلية، و كذا مدى قدرتها على تحسين معيشة السكان بهذه المناطق و تحقيق رفاهية العيش بها.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع البحث و الذي يهتم بتبيان دور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية اعتمدنا على المنهج الوصفي، من خلال التعريف بالمؤسسات الناشئة، مميزاتها، خصائصها والتحديات التي تواجهها، كذلك تم التطرق إلى تعريف التنمية المحلية، أهمية ومجالات دعمها، وكذا التطرق لدور المؤسسات الناشئة في خلق الثروة وخفض البطالة.

2.المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

تزايد مؤخرا دور المؤسسات الناشئة في مجال الأعمال وتحريك عجلة الاقتصاديات الكبرى عبر العالم، وتزايد معها اهتمام الدول والحكومات والباحثين لدراستها وتطويرها ومرافقتها وهذا بعد أن أثبتت أهميتها كإحدى الركائز في شبكات الإمداد لمختلف الشركات العالمية الكبرى، وكذلك لاعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والابتكار وسرعة التنفيذ في مختلف العمليات كالإنتاج و التوزيع ومختلف الخدمات الأخرى، وبالرغم من النجاح الكبير للمؤسسات الناشئة وافتكاكها مكانة محترمة وسط الاقتصادات الكبرى إلا أنه لا يزال الجدل واسعا حول مفهومها بين مختلف الباحثين الذين يحاولون ايجاد تعريف موحد لها، وما يزال عجزهم واضحا بخصوص تحديد خصائصها عن باقي المؤسسات الأخرى.

1.2 المطلب الأول: تعريف المؤسسة الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي كامبريدج: "على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Startup تتكون من جزئين start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و up وهو ما يشير لفكرة النمو القوي، و بدأ استخدام المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر ليعم استخدام المصطلح بعد ذلك". (رمضاني و بوقرة، 2020، صفحة 278)

ووفقا لمعجم Larousse يشير إلى أنها " تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والإتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة" (صديقي و عراب، 2021، صفحة 4).

وعرف Paul Graham الشركات الناشئة على أنها" الشركة الناشئة هي شركة مصممة للنمو بسرعة، التأسيس الجديد لا يجعل في حد ذاته شركة ناشئة، كما أنه ليس من الضروري للشركة الناشئة العمل بالتقنية أو التكنولوجيا، أو العمل على إيجاد مصادر لتمويل مشروعها، الشيء الأساسي الوحيد هو النمو، كل شيء آخر نربطه بالشركات الناشئة يتبع النمو.(Graham, 2023)

و تم تعريف المؤسسات الناشئة من قبل الباحثين Luger & Koo في دراساتهما البحثية من خلال اقتراح ثلاثة معايير أساسية لوصف الشركات الناشئة وهي: (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ)، 2019، صفحة 19)

- **شركة جديدة:** شركة لم تكن موجودة من قبل خلال فترة زمنية محددة، وتستخدم معظم الدراسات حول الشركات الناشئة كلمة "جديدة" كمميز رئيسي، وهي تشير بذلك إلى إنشاء مؤسسة جديدة تماما لم تكن موجودة من قبل كمنظمة، و هذا يستثني الشركات التي أنشئت بتغيير في الاسم أو الملكية أو الموقع أو الوضع القانوني.

- **شركة نشطة:** شركة تبدأ بتوظيف موظف واحد مدفوع الأجر على الأقل خلال فترة زمنية محددة، ففي الواقع بعض الشركات مسجلة على الورق فقط، ولهذا السبب من المهم إضافة كلمة "نشطة" كمعيار ثان، وبالتالي لكي تعتبر الشركة شركة ناشئة، لابد أن لا تكون جديدة فحسب، بل ينبغي أن تنخرط أيضا في تجارة السلع أو الخدمات، قام Dan & Bradstreet على سبيل المثال بتعريف المؤسسات الناشئة بأنها " مؤسسات نشطة تم افتتاحها حديثا"

- **شركة مستقلة:** شركة ليست تابعة أو فرعا لشركة موجودة، يمكن إنشاء شركات جديدة من قبل مؤسس واحد أو عدة مؤسسين فرديين، لكن هناك أيضا الشركات الجديدة التي أنشأتها شركات قائمة كفروع لها، فلا بد من التمييز بين الشركات الجديدة التي تم إنشائها كفرع لشركات أخرى والتي أنشأها المؤسسون الأصليون.

حسب الباحث Samuel Goldstein " تُعرَّف الشركة الناشئة، أو حرفياً «الشركة الناشئة»، بأنها شركة مبتكرة شابة خاصة في قطاع التقنيات والتكنولوجيات الجديدة، تبحث الشركة الناشئة عن تطوير يتضاعف من خلال إدخال الابتكارات وجمع الأموال بشكل كبير، ويمكن القول أنه في عصر التكنولوجيا الفرنسية، من المثير للاهتمام تقديم التعريف بهذا النوع من الشركات. (Goldstein, 2022)

وحسب موقع مجلة فوربس الأمريكية فإن الشركات الناشئة تعرف على أنها:(Rebecca & Benjamin, 2022)

"شركات شابة تأسست لتطوير منتج أو خدمة مبتكرة، وطرحها في السوق وجعلها لا تقاوم ولا يمكن تعويضها للعملاء.

تهدف الشركة الناشئة، المتجذرة في الابتكار، إلى معالجة أوجه القصور في المنتجات الموجودة بالسوق أو إنشاء منتجات جديدة تمامًا من السلع والخدمات، مما يعطل طرق التفكير الراسخة وممارسة الأعمال التجارية للصناعات التقليدية كلية.

على مستوى مرتفع، تعمل المؤسسات الناشئة مثل أي شركة أخرى، تعمل بمجموعة من العمال معًا لإنتاج منتج أو تقديم خدمة للعملاء، ومع ذلك، فإن ما يميز المؤسسات الناشئة عن باقي الشركات هو طريقة عملها وأسلوب العمل الذي تسير به للقيام بذلك.

تهدف المؤسسة الناشئة إلى إنشاء نموذج جديد تمامًا ففي صناعة المواد الغذائية مثلا، قد يعني ذلك تقديم مجموعة وجبات، لتقديم نفس الشيء مثل المطاعم الأخرى، ولكن مع اختيار المكان المناسب الذي لا يمكن أن تتناسب معه أماكن أخرى، وهذا ما لا تستطيع المطاعم الأخرى تحقيقه، آلاف العملاء المحتملين بدلاً من المئات".

تلعب الشركات الناشئة دورًا مهما في تقديم الابتكارات الجذرية وتحتاج فقط إلى الحفاظ على مستوى رفيع من ابتكار المنتجات لتعزيز قوتها في السوق و القدرة على المنافسة، ومع ذلك، غالبًا ما تواجه الشركات الناشئة تحديات وقيودًا تعيق جهود المؤشر العام وتتطلب دعمًا خارجيًا من وسطاء الابتكار.

2-2 المطلب الثاني: مميزات المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة مميزات عديدة جعلت منها محل تمايز عن الشركات الأخرى سواء الكبيرة منها أو الصغيرة و المتوسطة في كثير من المجالات.

فهي تتميز حسب David Dos Santos بالعديد من القيم التي تتجاوز قيم الشركة التقليدية، يمكن تعريف البدء بعدد من الخصائص العديدة التي تحيط بهذه الكلمة كثيرًا ما تستخدم لوصف شركة شابة ومنها:(Dos Santos, 2019)

- علاقتها بالتكنولوجيا: تتطور الشركة الناشئة بشكل حصري تقريبًا في مجال التقنيات الجديدة والرقمية، من الشائع جدًا رؤية المؤسسات الناشئة تكافئ على ابتكاراتها.

- أصلها: ظهر مصطلح Start-up بعد الحرب العالمية الثانية، مع ظهور شركات رأس المال الاستثماري بدأ استخدام المصطلح، بدء التشغيل يعني «بدء التشغيل» حقيقة.
- عقلية فريدة: تتميز الشركة الناشئة برؤية يحملها مؤسسها، يتبع هذا المؤسس فريق أكثر أو أقل يشترك في نفس القيم مثل فريقه.
- علاقتها بالتمويل: نظرًا لنموذج أعمالها الخاص، فإن الشركة الناشئة بحاجة إلى تمويل ضخم، ومن ثم حماسها للإدارة التشاركية وجمع الأموال.
- السوق حيث تتطور: تتطور شركة Start Up في سوق في الإنشاء أو غير مستقر، في الواقع، هذا النوع من الأعمال في حالة من عدم اليقين الاقتصادي المستمر.
- قدرتها على «الجذب»: يجب أن تخلق الشركة الناشئة قوة جذب قوية، وهذا يعني أنه يجب أن يجذب الكثير من المستخدمين ويجب الحديث عنه، ومن هنا وجوده على العديد من الشبكات الاجتماعية.
- نموها: على الرغم من أنها تعمل في سوق صعبة للغاية، إلا أن نمو الشركات الناشئة لديه إمكانات قوية، يتطلب نموذج العمل الخاص بها.
- دورة حياتها: كونها شركة ناشئة هي حالة لا تدوم، إنها حالة انتقالية، الاحتمال الأول هو الفشل، في الواقع إذا لم يكن نموذج العمل جيدًا وتجاوزت التكاليف الأرباح لفترة طويلة جدًا، فقد تختفي الشركة الناشئة، الاحتمال الثاني هو النجاح، يمكن استيعابه أو أن يصبح شركة أكثر تقليدية ذات أرباح كبيرة.

تتميز الشركة الناشئة بخصائص مختلفة حسب Samuel Goldstein: (Goldstein, 2022)

- أنها مؤقتة: حالة الشركة الناشئة قابلة للتطوير، هذا ليس هدفا في حد ذاته، هذه مرحلة خاصة تهدف إلى تحويل الفكرة إلى مشروع مستقر.
- أنها تقدم ابتكارًا: يتكون هذا النوع من الشركات من جلب القيمة للعملاء من خلال منتج أو خدمة جديدة تمامًا، يكمن التحدي في تصميم نموذج عمل يتكيف مع عملاء معينين.
- ابتكاراتها قابلة للتصنيع وقابلة للتكرار: يجب أن يكون النموذج المصمم ممكنًا على نطاق واسع، في أماكن أخرى، بمجرد عمله.
- لديها إمكانات نمو هائلة: مع زيادة عدد العملاء، تزداد الهوامش أيضًا، بهذه الطريقة، يمكن للمجتمع أن ينمو بسرعة كبيرة ويتطور بسهولة تامة.

ويضيف الباحث Samuel Goldstein أن:

الفرق الأساسي بين شركة نموذجية تقليدية وشركة ناشئة هو أن الشركة منظمة لتشغيل وتحسين نموذج أعمال فعال، بينما يتم تنظيم شركة ناشئة مبتكرة للعثور على نموذج.

تتيح الشركة الناشئة تطوير وتنمية شركة في السوق بسرعة، يهدف إلى إنشاء وبناء نموذج أعمال متين وفعال يمكن للآخرين تناوله وتحسينه، وبالتالي، فإنه يوفر رهن الإطلاق، إدارة وتوزيع نوع جديد من المنتجات أو الخدمات على العملاء، يجب أن يكون نموذج الأعمال الذي تتبناه قابلاً للتصنيع وممكن التنفيذ على نطاق واسع.

ومن السمات المميزة الأخرى عن المؤسسات الأخرى استخدام التكنولوجيات الجديدة أو تصميمها، تعمل معظم الشركات المبتكرة في الأسواق الرقمية أو الصحية أو البيئية أو أسواق التكنولوجيا الحيوية.

عادة ما يتم تمويل الشركة الناشئة من خلال جمع الأموال، في ظل ظروف معينة، قد يستفيد هذا النوع من الشركات أيضًا من المساعدة (La Bourse French Tech، تذكرة التكنولوجيا الفرنسية، إلخ.

و حسب رأي باحثين آخرين فأن للشركات الناشئة المميزات التالية: (صديقي و عراب، 2021، صفحة 5)

أ- شركات حديثة العهد: يرتكب الكثير من الناس أخطاءًا في تصنيف الشركات الصغيرة على أنها شركات ناشئة.

ب- تتميز الشركات الناشئة بكونها شابة يافعة وأمامها خياران لا ثالث لهما: إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة

ت- شركات أمامها فرصة النمو التدريجي والمتزايد: من إحدى السمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة Startup هي إمكانية النمو السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

ث- شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد عليها بشكل أساسي: تتميز الـ Startup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative، وإشباع حاجيات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

ج- شركات تتطلب تكاليف منخفضة: يشمل معنى الشركة الناشئة Startup على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا مقارنة بالأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء، ومن الأمثلة على Startups نذكر Apple، جوجل ومايكروسوفت...إلخ.

2-3 المطلب الثالث: أهمية المؤسسات الناشئة في دعم التنمية الاقتصادية:

تكتسي المؤسسات الناشئة في السنوات الأخيرة أهمية بالغة في دعم الاقتصاد العالمي، وتلعب دورا حيويا في دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية حسب العديد من الدراسات، وذلك لقدرتها على خلق فرص العمل والمساهمة في تخفيض معدلات البطالة، كما أنها تساهم بذلك في زيادة الانفاق العام الناجم توفير فرص العمل وبالتالي زيادة الدخل والمبيعات بشكل عام، وهو ما جعلها تحظى بدعم المجتمعات وهيئاتها.

كما أصبح لهذه المؤسسات أهمية كبرى في تطوير الأفكار الخلاقة والتقنيات المبتكرة، وأيضا منتجات جديدة وخدمات حديثة مطورة، وهو ما ساهم في النهوض بكثير من المجتمعات، هذه الأفكار والتقنيات ناتجة عادة من المنافسة الشرسة بينها وبين مختلف الشركات الأخرى كبيرة كانت أو صغيرة، الأمر الذي أدى إلى تسارع وتيرة الابتكار والابداع في العالم، كما أدى ذلك إلى تسارع النمو الاقتصادي للدول.

إن النمو الهائل الذي تمتاز به المؤسسات الناشئة جعل منها ركن أساسي في النسيج الاقتصادي للدول، وأصبحت محركا قويا للاستثمار في العالم، لذلك تزايد اهتمام وتسابق مختلف الدول و الحكومات لدعم هذه المؤسسات، وتوفير كافة أنواع الدعم و المساعدة وتقديم التشجيع اللازم لها.

ومما سبق يمكن القول أن للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة على الدول وعلى الأفراد و المجتمعات، وذلك لدورها في خفض معدلات البطالة وتوفير فرص العمل للشباب العاطل عن العمل، كما أنها تساهم في زيادة الإنفاق العام لدى المجتمع وهو ما يؤدي إلى تحريك عجلة الاقتصاد نتيجة زيادة الاستهلاك للمنتجات والخدمات، وهو ما يسهم في دعم التنمية الشاملة للدول.

والاعتماد على المؤسسات الناشئة في إنتاجها على الطرق التكنولوجية الحديثة من شأنه أن يطور تقنيات جديدة مبتكرة تكون مخرجاتها منتجات وخدمات جديدة متطورة مبتكرة وغير معروفة، تساهم في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع و بالتالي تحقق رفاهيته وسعادته.

2-4 المطلب الرابع: التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة في الجزائر

تواجه الشركات الناشئة عموما العديد من التحديات التي يجب عليها التغلب عليها لتحقيق النجاح والاستمرارية في السوق، ومن بين هذه التحديات:

حسب دراسة أجريت من طرف عدة باحثين أن "هناك عاملان لنجاح أي شركة ناشئة وهما تناسق الابتكار والتدفق المستمر للأموال، ولكن هناك عددًا من العوامل التي تؤثر على هذين العاملين، معظمها التمويل بسبب المستوى العالي من المخاطر التي تنطوي عليها الشركات الناشئة، بالنظر إلى الإحصائيات، فإنه يجعل من الصعب على أي مستثمر الوثوق في أي شركة ناشئة.

وخرجت العديد من الشركات الكبرى من السوق بسبب الافتقار إلى الابتكار وبعد النظر عن قادتها، وهناك عدد من العوامل التي تؤثر على قرار الشركات وقادة الشركات الناشئة في اختيارهم أن يكونوا مبتكرين أم لا.

كان هناك الكثير من الأبحاث التي حددت تمويل الشركات الناشئة باعتباره العائق الرئيسي للابتكار في الشركات الناشئة، هناك علاقة قوية بين التمويل والابتكار.(James Okrah, 2018, p. 229)

كما تشير الدراسة إلى أن الابتكار هو ركيزة قوية لنجاح كل شركة ناشئة معروفة في العالم، الأعمال غير القادرة على الاستثمار في البحث والتطوير تموت في السوق الجادة، أصبحت دورة رأس المال السمة الرئيسية للسوق المبتكرة، إلا أن للسوق دوراً حيوياً في التمويل والتمويل أيضاً صلة قوية بالابتكار، التمويل يعيق الابتكار في المشاريع الصغيرة في أوروبا.

وتشير الدراسة إلى أن الدعم المالي القوي للشركات الناشئة يمكن أن يتبادل المخاطر عالية المستوى، يُعزى العديد من إخفاقات الأعمال في الغالب إلى نقص التمويل وديناميكيات السوق الداخلية ونقص الابتكارات، وهناك قلق من تراجع الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وخاصة في حالة الشركات العائلية أشار البحث إلى عدم كفاءة تحقيق الممارسات المبتكرة من قبل الشركات العائلية بسبب قلة التمويل في البحث والتطوير، مما يعني أنه إذا ما خُصص تمويل كاف لهذه الأعمال، فسيؤدي ذلك إلى زيادة بقاءها وقدرتها على الابتكار، يبدو من الصعب للغاية سد الفجوة بين الابتكار والتمويل.(James Okrah, 2018, p. 230)

ويرى Paul Graham "لا يقتصر الأمر على أنه إذا كنت تريد النجاح في بعض المجالات، فعليك أن تفهم القوى التي تقودها، فهم النمو هو ما تتكون منه بداية الشركة الناشئة، ما تفعله حقًا (وما يثير استياء بعض المراقبين، كل ما تفعله حقًا) عندما تبدأ شركة ناشئة هو الالتزام بحل نوع من المشاكل أصعب مما تفعله الشركات العادية، أنت ملتزم بالبحث عن واحدة من الأفكار النادرة التي تولد نموًا سريعًا، لأن هذه الأفكار ذات قيمة كبيرة، وإن العثور عليها صعب، الشركة الناشئة هي تجسيد لاكتشافاتك حتى الآن، وبالتالي فإن بدء شركة ناشئة يشبه إلى حد كبير اتخاذ قرار بأن تكون عالمًا باحثًا، فأنت لا تلتزم بحل أي مشكلة معينة ؛ أنت لا تعرف على وجه

اليقين أي المشاكل قابلة للذوبان؛ و أنه إذا كانت الشركة الناشئة أن تسلك طريق Facebook/Twitter وتبني شيئًا يأملون أن يحظى بشعبية كبيرة ولكن ليس لديهم خطة محددة لكسب المال، فيجب أن يكون معدل النمو أعلى، على الرغم من أنه وكيل نمو الإيرادات، لأن هذه الشركات تحتاج إلى أعداد هائلة من المستخدمين للنجاح على الإطلاق.

احذر أيضًا من حالة الحافة حيث ينتشر شيء ما بسرعة ولكن الاضطراب مرتفع أيضًا، بحيث يكون لديك نمو صافي جيد حتى تمر عبر جميع المستخدمين المحتملين، وعند هذه النقطة يتوقف فجأة". (Graham, 2023)

وبخصوص التحديات فبالجزائر أيضا تواجه المؤسسات الناشئة العديد من التحديات التي تعترض طريقها خلال نشأتها وثم خلال فترة بروزها ونموها، ومن التحديات التي ينبغي عليها مجابهتها في سبيل تحقيق النمو والنجاح و الاستمرار أو البقاء في السوق عدم وجود التمويل الكافي لبعث المشروع أو حتى خلال فترة تطوره و نموه، فإذا ما وجدت المؤسسة التمويل اللازم لانطلاق المشروع فهي لا تضمن تواصله خلال فترة الإنتاج.

ورغم المجهودات التي تبذلها الدولة و بعض الخواص لضخ الأموال و تسهيل عملية الحصول على الأموال إلا أن هذه المجهودات والمحاولات تبيقى غير كافية لتطوير هذه المؤسسات فما زال هناك فجوة بينها وبين المستثمرين المستعدين للمخاطرة بأموالهم مع الاعتراف بوجود بعض المؤسسات التي خلقت الاستثناء ربما في الجزائر. (بن لعلام و بنان، 2022، صفحة 19)

ومن بين التحديات التي تواجهها هذه المؤسسات أيضا:

- حداثة ومحدودية كل من فكرة حاضنات الأعمال والشركات الناشئة في الجزائر
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله، وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق نقص الأفكار الابداعية و المبتكرة.
- ضعف التمويل، ونقص رأس المال المغامر للاستثمار.
- الإجراءات البيروقراطية، وعدم مواكبة التشريعات و القوانين.
- تخلف الانتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية، مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا عن دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسيته.
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة و مراكز البحث العلمي عن أرض الواقع.
- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية(الدفع الالكتروني، والتجارة الالكترونية...). (بوالشعور، 2018، صفحة 429)

أيضا من التحديات نجد الجانب التكنولوجي، فبالرغم من أن المؤسسات الناشئة تعتمد اعتمادا شبه كليا على التكنولوجيات الحديثة والابتكارات الجديدة إلا أن هذه البيئة لازالت غير مهيئة تماما في الجزائر، والبداية من ضعف وانقطاع الانترنت التي هي من أهم شروط نجاح هذه المؤسسات، أيضا قلة الوسائل والأجهزة التقنية والتكنولوجية، ضف إلى ذلك قلة اليد العاملة المؤهلة تكنولوجيا والقادرة على مواكبة التقنية الحديثة، كذلك نجد ضعف الرقمنة في التعاملات المالية والبنكية والتحويل الآلي للأموال.

كما نجد أيضا تحدي الجانب التنظيمي والتشريعي، حيث وإلى حد الآن لا يزال إصدار القوانين بخصوص تنظيم المؤسسات الناشئة متواصلا، ولم يتم استكمال الإطار التنظيمي لهذه المؤسسات إلى غاية الساعة وهو ما يخلق نوع من عدم الوضوح بالنسبة لأصحاب المشاريع وحتى المساهمين و الداعمين.

3- المبحث الثاني: مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم التنمية المحلية

3-1 المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية

عرف مفهوم التنمية المحلية تطورا كبيرا و سريعا بعد الحرب العالمية الثانية حيث أن مفهوم التنمية المحلية لم يعد يركز على جانب معين، بل أصبح يشكل عملية مجمعة متعددة الأبعاد والجوانب يسعى إلى إحداث تغييرات هيكلية وجذرية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية بشكل متوازن، هذا ما أدى إلى اختلاف الكثير من المفكرين والباحثين في تحديد تعريف موحد ودقيق لمصطلح التنمية المحلية.

التنمية المحلية عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى الجماعات والوحدات المحلية واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك الجماعات المحلية في أي مستوى من المستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة. (سلاوي، 2017/2018، الصفحات 17-24)

تشكل التنمية المحلية ركيزة من الركائز الأساسية للتنمية، إذ تستهدف تحقيق التوازن التنموي بين مختلف المناطق، وفي مقدمة مهامها تنفيذ مشروعات البنى الأساسية ضمن النطاق المحلي، إلى جانب دوره المؤثر في تفعيل الاستثمارات المحلي، وخلق فرص العمل والمشروعات الصغيرة المدرّة للدخل، وتتعدد تعريفاتها، وذلك وفق مقاربات متنوعة ترتبط بأسلوب العمل التنموي، أو الأهداف التنموية، واللامركزية الإدارية ...إلخ.

وتعرف التنمية المحلية بأنها إستراتيجية لتعزيز الإمكانات المحلية، وتعتمد على الفاعلين المحليين، وتعرف الأمم المتحدة التنمية المحلية بأنها:" تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات، والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سويا لتحفيز النشاط الإقتصادي المحلي. (بلخيري، 2022، صفحة 241)

كما تعرف التنمية المحلية بأنها "مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي في مناطق محددة يقوم على قواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية وأن يكون الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب البيئة المحلية جميعا في كل المستويات عمليا وإداريا". (خلف الله و عياش، 2020، صفحة 15)

كما تعرف أيضا على أنها "نشاط منتظم لغرض تحسن الأحوال المعيشية في المجتمع وتنمية قدراته على تحقيق على تحقيق التكامل الاجتماعي والتوجيه الذاتي لشؤونة، ويقوم أسلوب العمل في هذا الحقل على تعبئة وتنسيق النشاط التعاوني والمساعدات الذاتية للمواطنين، ويصحب ذلك مساعدات فنية من المؤسسات الحكومية والأهلية" (خلف الله و عياش، 2020، صفحة 16)

3-2 المطلب الثاني: أهمية و مجالات دعم التنمية المحلية

إن مجالات التنمية محليا عديدة ويكاد يصعب حصرها نظرا لتزايد متطلبات وحاجيات الأفراد والمجتمع في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات، وهذا في ظل بروز منتجات جديدة وخدمات مبتكرة ومستحدثة، فمجالات التنمية متكاملة ومترابطة وكلها ذات أهمية بالغة في دعم التنمية المحلية.

ففي مجال التنمية الاقتصادية نجد أن تحسين معيشة الساكنة يكتسي الأهمية الأولى في التنمية المحلية، وذلك لا يتأتى إلا من خلال إطلاق برامج ومشاريع استثمارية محليا تسهم في فتح مناصب الشغل للمواطنين من جهة ورفع مداخيل الأقاليم المحلية من جهة أخرى، وعليه فإن فتح الاستثمار المحلي سواء كان صناعيا أو زراعيا أو خدماتيا من شأنه أن يسهم في زيادة معدلات الانتاج وزيادة المداخيل الفردية و المؤسسية وبالتالي تحريك عجلة التنمية في الأقاليم.

و دعمالتنمية محليا أيضا يتطلب استغلال جميع الموارد المتاحة استغلالا أمثلا، ففتح الاستثمار المحلي لا يقتصر على الدولة فقط بل يمكن فتحه للخواص سواء بالشراكة مع القطاعات المحلية أو بشكل مباشر مع توفير البئية المناسبة للاستثمار.

"إن التنمية المحلية مفهوم شامل و مترابط في نفس الوقت يمس جميع المجالات ويحقق أهداف مختلفة،وتتعامل برامج التنمية المحلية مع كافة احتياجات الأفراد سواء اقتصادية كانت أو اجتماعية من أجل تحقيق الرفاه الاجتماعي لهم، حيث تصبو في أسمى أهدافها حتى للوصول إلى التنمية الثقافية الإدارية على أرض الواقع، إذا فالمراد هو بلوغ التنمية المحلية المتكاملة، ومن بين المجالات المستهدفة في التنمية المحلية نذكر ما يلي:

1- التنمية الاقتصادية : إن الهدف الأسمى و الأول للتنمية المحلية يتمثل في رفع وتحسين المستوى المعيشي للساكنة، وعليه فإن التنمية الاقتصادية يقصد بها تلك العملية التي تهدف إلى تحسين وتنظيم الموارد المالية والمادية والبشرية المتاحة واستغلالها استغلالا أمثلا بهدف زيادة الإنتاج الكلي من السلع و الخدمات بمعدل أكبر من معدل الزيادة في عدد السكان وهذا من أجل تحقيق زيادة متوسطة في دخل الفرد.

إذن فالتنمية الاقتصادية تهدف الى وضع خطط وبرامج الغرض منها تحسين الوضعية الاقتصادية للمجموعة المحلية من مختلف الجوانب، سواء أكانت في الجانب الصناعي أو الزراعي وحتى المنشآت القاعدية و البنى التحتية، بما يسمح لاحقا بالوصول إلى توازن ينتج عنه توفير منتجات وخدمات تلبي حاجات الأفراد وهذا لن يتأتى إلا من خلال التركيز على عدة مجالات أهمها : تدعيم الاستثمار المحلي، تطوير النشاط الزراعي و استغلال الموارد السياحية والثقافية.

2- التنمية الاجتماعية : يتم في هذا المجال التركيز و الاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعي لأفراد الإقليم المحلي، حيث أن لب هذا المفهوم هو العنصر الإنساني، و من خلاله يتم العمل و التركيز على قواعد مشاركة الفرد في التفكير و إعداد البرامج وتنفيذ المشاريع الهادفة إلى النهوض به، و السعي لخلق ثقة الأفراد في فعالية برامج التنمية الاجتماعية الموجهة إليهم والتي تنحصر أساسا في الخدمات العامة و الخدمات الاجتماعية مثل: الصحة، التعليم، الإسكان و الضمان الاجتماعي التي يمكن جمعها في عملية الاستثمار في الموارد البشرية.

3- التنمية الإدارية : تتمثل في معالجة المشاكل الادارية التي تواجه الدول والحكومات عند محاولتها إقامة تقدم صناعي، زراعي، تعليمي واجتماعي، وذلك من خلال تطوير مختلف التشريعات و القرارات الإدارية و محاربة البيروقراطية و التعسف الإداري

لتحقيق التقدم، وترتبط التنمية الإدارية بتواجد قيادة إدارية فعالة مع المقدرة على بث روح النشاط والحيوية في جميع مستويات التنظيم، كما يغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل والترابط، والإحساس بأنهم كتلة واحدة مترابطة تسعى الى تحقيق الأهداف المتوخاة والتطلع الى المزيد من العطاء والإنجازات، وعليه فمفهوم التنمية الإدارية يرتبط أكثر بتنمية وتطوير القدرات البشرية في الإدارة من أجل الوصول إلى تحقيق الكفاءة و الفعالية في المؤسسات الإدارية ورفع قدراتها وزيادة مهاراتها، واستخدام هذه الطرق في حل ما تواجهه من مشاكل وصعوبات و تحسين مستوى أدائها وتطوير سلوكها بما يحقق أعلى مستوى من التنمية.

4- التنمية السياسية : وتعبر عن مجموع الأفكار التي تساهم في تشكيل رأي عام تستخدمه في التأثير على القرار السياسي، بمعنى المشاركة في صنع القرار عن طريق مجموعة من الوسائل مثل : الأحزاب، التنظيمات، الجمعيات والنقابات و التي تهدف الى ترقية علاقة الدولة بالمجتمع، كما تعني أيضا تطوير الثقافة السياسية للأفراد بما يحقق تجديد الهياكل و المؤسسات السياسية.

وتهدف إلى ترقية النظام السياسي القائم في دولة ما على اعتبار أن التنمية السياسية هي استجابة النظام السياسي للتغيرات التي تحدث على مستوى البيئة الداخلية أو الخارجية، وخاصة استجابة النظام السياسي لتحديات بناء الدولة والمشاركة في توزيع الأدوار، ولا تتحقق التنمية السياسية إلا من خلال استقرار النظام السياسي وعن طريق المشاركة الشعبية في مختلف الاستحقاقات و في تثبيت حق المواطن في اختيار من يمثلونه لتمثيله في مختلف الهيئات، و هذه المشاركة تجعل المواطن يقوم بدور كبير في دعم مسيرة التنمية.

إن التنمية المحلية ليس من أهدافها إشباع الجانب المادي لأفراد المجتمع فقط، بل إن مفهومها الواسع أشمل من ذلك، فهي تهدف إلى بلوغ الحياة الكريمة للإنسان و إخراجه من معاناة الفقر والحرمان إلى حياة أفضل يشعر فيها بالاطمئنان الكامل و يكوّن فيها علاقات سليمة تختلف في شكلها و مضمونها عن العلاقات الماضية.

و التنمية المحلية تنطلق من هدف رئيسي هو مشاركة المجتمع المحلي في التغيير، و من خلال هذا المجتمع يمكن الوصول إلى تغيير اتجاه تفكير الأفراد و الجماعات بسهولة، و بهذه الكيفية يمكن إنجاز المشاريع المبرمجة و تكوين القادة و الإطارات المحلية و تدريبهم على العمل الجماعي و قيادة المجتمع و القدرة على التنظيم و التسيير، الأمر الذي يؤدي إلى توسيع قاعدة التنمية المحلية و يسهل تحقيق مختلف الأهداف المرجوة". (سلاوي، 2017/2018، الصفحات 30-34)

أما فيما يخص مجال التنمية الاجتماعية و الثقافية، فإنه على الدولة و إدارات الأقاليم المحلية العمل على تنمية حاجيات المواطنين و تطويرها، و المتعلقة أساسا بمجالات الصحة، السكن، التعليم و التكوين، النقل، الخدمات العامة و البرامج الثقافية و غيرها من المجالات التي تهم المواطن في حياته اليومية و التي تهدف إلى تحسين و رفع مستوى معيشته و بالتالي اشباع حاجياته اليومية و تحقيق رضاه، و هو ما يحقق اندماجه و مشاركته في البرامج التنموية التي تباشرها الدولة أو الإدارة المحلية في الإقليم و تجعله طرفا مهما في تحقيق نجاحها.

3-3 المطلب الثالث: دور المؤسسات الناشئة في خلق الثروة و خفض البطالة محليا

تعتبر المؤسسات الناشئة حاليا قوة هامة يعول عليها في تحريك عجلة التنمية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، و ذلك لقيامها على الابداع و و الابتكار و سرعة النمو، إلى جانب قدرتها على خلق قيمة مضافة في وقت وجيز، فهي تتميز بسهولة الإنشاء و قدرة

التأقلم مع المنافسين في السوق و سرعة تسويق منتجاتها و خدماتها، لذلك أصبح الاعتماد عليها واضحا في التخفيف من وطأة الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية التي تعيشها الكثير من دول العالم.

ولعل أهم ما تقدمه المؤسسات الناشئة للاقتصاديات المحلية و الاقليمية هو خلق الثروة و تحقيق عوائد ضخمة بسبب منتجاتها الجديدة و الفريدة في الأسواق، نظرا لاعتمادها على التكنولوجيات الحديثة في عمليات الإنتاج، و كذلك بسبب قدرتها على الدخول في مرحلة الانتاج مقارنة مع الشركات الكبرى التي تتطلب سنوات من الإنشاء في بعض الأحيان.

إن دخول المؤسسات الناشئة مرحلة الانتاج و تحقيق عوائد مرتفعة يؤهلها لأن تفكر في عملية التوسع و هو ما يتطلب يد عاملة إضافية و بالتالي فهي بذلك تساهم في خفض معدلات البطالة محليا و زيادة الانفاق المجتمعي و بالتالي تساهم في دفع عجلة التنمية المحلية.

" إن المؤسسة الناشئة تساهم في تطوير التشغيل الذاتي و تشجيع الاستثمار و هذا بسبب اعتمادها على رأس مال محدود لبداية النشاط إذ بإمكانها خلق مواطن شغل جديدة وتخفيض نسبة البطالة، إضافة إلى الحد من هجرة الأدمغة، كما تساهم في القضاء على نظرية التواكل و تدفع نحو خلق ثقافة مبادرة، فهي تساعد على خلق وتنمية روح المبادرة الفردية و الابداعية لدى الشباب، فالمؤسسة الناشئة تعمل على تنمية المبدعين و الرياديين، فقد لوحظ أنه خلال هذه المشاريع قد ظهرت العديد من الاختراعات و ذلك لوجود بيئة تساعد في ذلك و هو الأمر الذي يفتقد في المشاريع الكبيرة، لذلك تعد المؤسسة الناشئة إستراتيجية للبناء و المحافظة على الرأسمال الفكري، و الحد قدر الإمكان من هجرته، و حل الكثير من المشاكل التي يعاني منها الشباب، مثل القضاء على الفقر، توفير الفرص و المكافآت العادلة، إنشاء وظائف و توفير الفرص للموظفين المباشرين و أولائك الذين في سلسلة التوريد". (بن عياد، 2022، صفحة 170)

" غالبًا ما يتم إنشاء مؤسسات جديدة، بما في ذلك الشركات الناشئة، في المدن أو في المناطق المجاورة لها، ويرتبط ذلك بالوصول إلى الهياكل الأساسية التقنية والاجتماعية، وبالقرب من الأسواق المحتملة، وبالتالي، فإن المدينة هي بيئة مواتية لتطوير ريادة الأعمال، ومع ذلك، فإن مجرد وجود مدينة لا يضمن ظهور الشركات الناشئة، ويحدد عددها النهائي ونطاق نشاطها بمجموعتين من ظروف الحياة الحضرية، الأول يتعلق بالظروف الاقتصادية والتكنولوجية والحضارية العامة للمدينة، وكلما كانت هذه الظروف أفضل ونوعية الحياة التي توفرها للسكان أفضل، كانت أكثر ملاءمة لأنشطة تنظيم المشاريع وإنشاء الشركات الناشئة، وهذا ما تؤكده بيانات وملاحظات أفضل المدن النامية في العالم.

تجتذب هذه المدن استثمارات جديدة وتهيئ ظروفًا مواتية لاستخدام الإبداع والابتكار، بهذه الطريقة، تصبح حاضنات لمشاريع تجارية جديدة، بما في ذلك التي تظهر كشركات ناشئة.

وغالبًا ما يشار إليها باسم المدن الذكية، والتي تتميز برفاهية أعلى من المتوسط للمجتمع الحضري مرتبطة بالوصول إلى أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستويات عالية من دخل السكان والرعاية الصحية والتعليم.

لذلك، يمكن للمدينة أن تقرر تطوير ريادة الأعمال بشكل غير مباشر من خلال خلق الظروف الأكثر ملاءمة لتأسيس الأعمال التجارية وحياة السكان، كما يمكنه اتخاذ إجراءات لتعزيز المبادرات الاقتصادية بشكل مباشر من خلال توفير الدعم التنظيمي والمالي،

وتشكل العمليات في هذا المجال المجموعة الثانية من العوامل المحددة للحياة الحضرية وتنمية تنظيم المشاريع". (Jonek, Kowalska, & Radoslaw, 2021)

3-4 المطلب الرابع: التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الأوساط المحلية

حسب الموقع الالكتروني **edara** فهناك عدة مشاكل و تحديات تواجهها المؤسسات الناشئة بشكل عام خلال مسارها عليها مجابهتها حتى تستمر و لا تفشل و منها:

عدم وجود رأس مال كاف: إن أكبر مشكلة تواجهها المؤسسات الناشئة هي عدم وجود التمويل الذي يكفي لتغطية كافة احتياجات المشروع، و هذه المشكلة تؤدي بالكثير من المؤسسات إلى نقطة البداية وتموت الفكرة ينتهي الطموح.

و ليس ذلك فقط فهناك مشكلة أخرى يتسبب فيها عدم وجود التمويل الكافي وهي صعوبة الحصول على قبول المستثمرين لتدعيم الفكرة، لأن عدم وجود حد مادي أدنى لهذه المؤسسات بالنسبة للمستثمر يشير إلى أن هذه الشركة لن يكون بمقدورها دفع الفواتير أو تسديد القروض في الوقت المحدد أو الوفاء بالالتزاماتها المادية بشكل جيد، فالواقع ليس جيدا دائما وليس من السهل إيجاد الممول الذي يغامر بأمواله من أجل فكرتك مهما كانت عبقرية.

سوء التخطيط: نجاح المؤسسات الناشئة لا يعتمد على قوة الفكرة فقط، بل لابد من توفر العديد من العوامل المتكاملة مع بعضها و التي تجعل المشروع ينجح و يتطور، وأبرز هذه العوامل هو تخطيط العمل الجيد والفعال.

تخطيط الشركات الناشئة: الأعمال التجارية عادة تحتاج عادة إلى إعداد خطط قصيرة وأخرى طويلة الأجل، ولكي يحقق نشاطك النجاح الذي ترغب فيه، يتحتم عليك وضع خطط تتضمن ما تتوقعه عن سير العمل خلال الأيام وحتى السنوات القادمة، مع وضع كافة تفاصيل نشاطك وكل الخطط والاستراتيجيات البديلة ضمن هذه الرؤية.

الافتقار للمهارات القيادية: من بين أحد السيناريوهات المتوقع حدوثها في مرحلة إنشاء المؤسسات الناشئة هو وجود فكرة لامعة غير مسبوقة، توفر تمويل كاف لإطلاق هذه الفكرة، خطط تحتوي جميع تفاصيل المشروع سواء قصيرة أو طويلة الأجل، إعجاب المستثمرين بالفكرة وتسابقهم لتمويلها، ومع كل هذه العوامل الجيدة إلا أنه يظهر قصور في المهارات القادرة على قيادة المشروع عند صاحب القرار.

غياب القيادة الكفؤة في أي مشروع استثماري وبالأخص عند إنشاء مؤسسة ناشئة، ينذر بنهاية هذا المشروع قبل أن يبدأ.

موقع المشروع: منتجاتك التي يمكن أن تسد احتياجات حقيقية في السوق يجب أن تكون في مكان يَسهُل الحصول عليها، فاختيار المكان و الموقع المناسبين للفئة المستهدفة هو جزء مهم لتحقيق النجاح.

النمو السريع: فكرة المؤسسة الناشئة وإطلاق المشروع المتميز والعمل الخاص أمر رائع في البداية، وقد يصاحبه الكثير من الآمال والخطط التي يعتقد صاحب المشروع أنه سيحقق بها النجاح المرجو، وعكس هذا الأفكار فإن النمو السريع لأي مؤسسة ناشئة قد يكون الطريق الأسرع لفشلها.

فالنمو والتوسع في عالم المؤسسات الناشئة أمر محمود ومرغوب لكن في الوقت ذاته قد يكون النجاح هو الحفاظ على معدل نمو مستقر أفضل من سريع، ونمو العمل في وقت أبكر مما هو عليه قد يؤدي إلى تدميره، فالنمو البطيء الناجح أحسن من النمو السريع غير المدروس. (edara.com، 2023)

وانطلاقا مما سبق يمكن مطابقة بعض هذه التحديات على واقع المؤسسات الناشئة بالمناطق المحلية، بحيث لا يمكن الحديث عن وجود تنمية اقتصادية واجتماعية بوجه عام في المناطق المحلية و الريفية إلا إذا توفرت شروطها الأساسية التي تبدأ بوجود بنى تحتية و منشآت قاعدية و هياكل إدارية محلية قائمة بحد ذاتها، و هذه لا يمكن إنجازها إلا من طرف الدولة باعتبارها مشاريع ضخمة يعجز عادة القطاع الخاص عن إنجازها أو الاستثمار فيها لعدم جدواها الاقتصادية في غالب الأحيان.

لذلك فتحقيق التنمية المحلية مرهون في البداية بإرادة الدولة وما تنجزه من برامج ومشاريع هيكلية لصالح هذه المناطق قصد تحسين مستوى معيشة السكان من جهة و خلق بيئة و مناخ مناسبين و ملائمين لقيام أعمال تجارية و إنشاء مؤسسات مهما كان نوعها و حجمها.

والمؤسسات الناشئة كباقي المؤسسات و الشركات الأخرى تحتاج في إنشائها إلى شروط أساسية لقيامها، فلا يمكن إنشائها في مناطق معزولة عن العالم دون وجود أدنى المرافق والهياكل المساعدة، أو دون وجود يد عاملة مؤهلة يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الابداع المنشود من طرف هذه المؤسسات، و لا وسائل الاتصالات المختلفة من أنترنت و هاتف و الوسائل التكنولوجية الأخرى.

كما أنه يصعب إنشاء هذه المؤسسات في ظل غياب أصحاب رؤوس الأموال و البنوك بهذه المناطق و عدم القدرة على إقناع آخرين بالمغامرة بأموالهم و الاستثمار في مشاريع غير معروفة النتائج.

4- خاتمة:

لقد أصبح الاهتمام بالتنمية المحلية متزايدا في السنوات الأخيرة نظرا للتغيرات العالمية على عديد المستويات والمجالات، حيث أن مصطلح التنمية المحلية أصبح حقيقة تفرضها الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، ذلك أن الدول أصبحت مجبرة على إيجاد الحلول للمشاكل التنموية بالمناطق النائية والداخلية، لما لها من تأثير سلبي على الوضع الاقتصادي العام للبلاد، فدعم التنمية المحلية من شأنه أن يسهم في دعم النمو وخلق الثروة وبالتالي تحقيق الرفاه الاجتماعي من جهة والمساهمة في زيادة الاقتصاد الكلي للبلد.

ومن أجل دفع التنمية المحلية نحو التطور والازدهار كان على الحكومات إيجاد بدائل للخطط التقليدية المستخدمة في المناطق والأوساط المحلية، لذلك كان التوجه نحو دعم المؤسسات الناشئة للمساهمة في التنمية المحلية خيارا جديدا أثبت فعاليته في عديد الدول عبر العالم، نظرا لما تميزت به هذه المؤسسات من قدرة على النمو والتوسع وتحقيق عوائد مرتفعة في أزمان قياسية وبتكاليف منخفضة.

5- التوصيات:

وفي النهاية خلص بحثنا إلى بعض التوصيات و الاقتراحات نذكرها فيما يلي:

- أن التنمية المحلية من مهام الجماعات المحلية، وأنها ملزمة بايجاد كل السبل الملائمة و الطرق المناسبة لدعم التنمية المحلية بها.
- ضرورة توفير مناخ أعمال ملائم بالمناطق المحلية من أجل استقطاب المشاريع الاستثمارية و التنموية.
- ضرورة دعم المؤسسات الناشئة المستعدة للعمل بالمناطق الداخلية و النائية ومساعدتها في كافة مراحل حياتها.
- مساعدة الشباب المحلي الراغب في الاستثمار وتأطيره و تدريبه حتى يكون مؤهلا.

- تكثيف البرامج التوعوية بضرورة إنشاء المؤسسات و المشاريع الناشئة بالمناطق النائية والعمل على تذليل كافة العقبات والمشاكل التي تعترضها.

6- قائمة المراجع العربية

1. اسمهان بن لعلام، و كريمة بنان. (أكتوبر, 2022). المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع و التحديات و فرص الانطلاق. رقمنة مجلة الدراسات الإعلامية و الاتصالية ، 02 (02)، صفحة 19.
2. الوكالة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ). (2019). اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن. عمان، الأردن.
3. بن يوسف خلف الله، و زبير عياش. (2020). إصلاح نظام التمويل المحلي ودوره في تفعيل التنمية المحلية بالجزائر. مجلة ابن خلدون للابداع و التنمية ، 02 (01).
4. جليلة بن عياد. (2022). دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية. مجلة الدراسات القانونية ، 08 (01)، صفحة 170.
5. شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم و تنمية المؤسسات الناشئة. مجلة البشائر الاقتصادية ، صفحة 429.
6. عبد الله بلخيري. (2022). التمويل المحلي للجماعات المحلية و أثره على التنمية المحلية. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، 07 (02)، صفحة 241.

7. فاطمة الزهراء صديقي، و خضرة عراب. (2021). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر الجديدة. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، 08 (01)، صفحة 36.
8. مروى رمضاني، و كريمة بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، 07 (03)، صفحة 278.
9. يوسف سلاوي. (2017/2018). مفهوم التنمية المحلية في القانون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق. جامعة الجزائر1، الجزائر.

7- قائمة المراجع الأجنبية

10.Dos Santos, D. (2019, 12 17). Expert-activ. Récupéré sur Expert-activ: https://www.expert-activ.com/une-start-up-quest-ce-que-cest/
11.edara.com. (2023, 05 31). edara.com. Récupéré sur edara.com: http://www.edara.com/blog
12. Goldstein, S. (2022, 10 12). Legalplace. Récupéré sur Legalplace: https://www.legalplace.fr/guides/start-up-definition/
13.Graham, P. (2023, 06 01). paulgraham. Retrieved from paulgraham: http://www.paulgraham.com/growth.html
14.James Okrah, A. N. (2018, 4). James Okrah, Alexander Nepp, Ebenezer Agbozo, Exploring the factors of startup success and growth, The Business and Management Review, Volume 9 Number 3, April 2018, P229. (T. B. Review, Éd.) 9 (3), p. 229.
15.Jonek, I., Kowalska, & Radoslaw, W. (2021). The Influence of Local Economic Conditions on Start-Ups and Local Open Innovation System. journal-of-open-innovation-technology-market-and-complexity , 07 (02).
16.Machine, T. W. (2023, 03 23). wikipedia.org. Retrieved from wikipedia.org: https://www.wikipedia.org
17.Rebecca, B., & Benjamin, C. (2022, Oct 16). What is a Startup? The ultimate Guide. Retrieved from Forbes ADVISOR: https://www.forbes.com/advisor/business/what-is-a-startup